قصّة شفاء الحرّ العاملي من مرضه ببركة الإمام(عج)

قال المحدّث الجليل الشيخ الحرّ العامليّ : «كنت في عصر الصبا وسنّي عشر سنين أو نحوها حين أصابني مرض شديد جداً حتّى اجتمع أهلي وأقاربي وبكوا وتهيّأوا للتعزية، وأيقنوا أنّي أموت تلك الليلة، فرأيت النبيّ والأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم وأنا فيما بين النائم واليقظان، فسلّمت عليهم وصافحتهم واحداً واحداً، وجرى بيني وبين الصادق(ع) كلام، ولم يبق في خاطري إلاّ أنّه دعا لي.

فلمّا سلّمت على صاحب الأمر(عج) وصافحته بكيت وقلت: يا مولاي، أخاف أن أموت في هذا المرض، ولم أقض وطري من العلم والعمل، فقال(ع): لا تخف، فإنّك لا تموت في هذا المرض، بل يشفيك الله وتعمّر عمراً طويلاً. ثمّ ناولني قدحاً كان في يده، فشربت منه، وأفقت في الحال، وزال عنّي المرض بالكلّيّة، وجلست، وتعجب أهلي وأقاربي، ولم أحدّثهم بما رأيت إلاّ بعد أيّام»[1].

---

[1] الشيخ عباس القمي، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ج٢، ص٦٢٥